

العباءة قصّة الفجرية السمراء

أدركت المصمّمة أمل الأزهرية كيف تخترق باب العباءة الشرقية التقليدية لتضيف إليها روح الحدائث التي تناسب المرأة الشرقية والغربية علمه حدّ سواء، وذلك من خلال تصاميم ساحرة وقصّات تنسكب كمنحوتة لتظهر أنوثتها بطريقة راقية ومحترفة. وفيه مجموعتها الأخيرة «أمازونيا» فاحت رائحة الأدغال علمه قصّات وأقمشة زاهية بألوان فرحة تعكس إرادة الحياة والاستمرار.

سترة من Balmain، قميص من Céline،
عقد وخاتم من Anthony Bonja



قميص وحزام من Lanvin، سروال
من Temperley London، ساعة
من Franck Muller

تصوير: ودع شلبيك



«لا تزعجني فكرة أن عائلتي تحدّ من طموحاتي»

تملكه عائلتي بثياب فضفاضة حتى باتوا ينادونني بالفجرية السمراء. وذات مرة دعيت إلى حفل في جنوب فرنسا، إرتديت فيه عباءة من تصميمي، وكانت المرة الأولى التي أصمّم فيها عباءة. وقد لفت انتباه الحاضرين، الأمر الذي شجّعني على الإنطلاق في التصميم.

هل تردّد في تلك المرحلة من المجازفة بترك عملك ومباشرة تصميم العباءات على حسابك الخاص؟

لم أتردد على الإطلاق في الإقدام على تلك الخطوة، فقد قصدت الهند وأجريت العديد من الأبحاث للوصول إلى خلطة جديدة في القماش أطلقت عليه اسم «أمل الأزهري»، وبدأت رسم أجمل التصاميم التي

استوحيتها من كل ما صادفته في حياتي ومن إلمامي ومواكبتني لأحدث صيحات الموضة. أذكر أن أصدقائي في المدرسة والجامعة كانوا يستشيرونني في الأزياء التي يرغبون في ارتدائها.

كيف تجرأت على دخول المجتمع الفرنسي بالعباءة التي تعتبر غريبة عن ثقافته؟

إنطلقت في تصميم العباءات من فرنسا، وذلك من خلال مشاركتي في معرض Prêt à Porter Paris Exhibition وغيرها من المعارض العالمية في لندن ونيويورك. بدأت تصاميمي تحظى باهتمام النقاد والجمهور الفرنسيين. في البداية صمّمت العباءة بطريقة محتشمة، وتسويقها في الشرق الأوسط كان لا بدّ من الاعتماد على صالة عرض بمقاييس عالمية، لذلك وقع اختياري على عاصمة الموضة العالمية لعرض تصاميمي، وهناك تعرّفت إلى البائعين في الشرق الأوسط، أوروبا، أميركا اللاتينية وغيرها. ولا يخفى على أحد أنه كما نحبّذ ونطّلع على الموضة الغربية،

تلك الفجرية السمراء التي كانت ترتاد الشاطئ بثياب فضفاضة، فاضت بمخيلتها ابتكارات مميّزة أدخلتها على العباءة التقليدية، فأطلقت مجموعتها من عاصمة الموضة باريس، وحلّقت عالياً من خلال المجموعات التي قدّمتها واستحوذت على إعجاب الكثير. في هذا اللقاء تطرّقت أمل الأزهري إلى انطلاقتها في تصميم العباءة ودعم زوجها المتواصل، فضلاً عن العائلة التي تعتبرها مصدر سعادتها الحقيقية.

سنعود بالذاكرة إلى بداية مشوارك في تصميم العباءة. هل ولد معك الذوق الرفيع بالفطرة أم اكتسبته نتيجة الممارسة؟

ما زلت في بداية الطريق، لم أحقق إلا القليل من أحلامي وطموحاتي، ومهما نحاول اكتساب المعرفة، تبقى دروب تحقيق الأمنيات بعيدة المنال. منذ نعومة أظفاري كنت أرتاد الشاطئ في المنتجع السياحي الذي

العباءة والحدائثة

العباءة تعتبر تصميماً كلاسيكياً وتقليدياً عربياً، ندخل عليه الحدائثة من خلال التطريز والرسومات. أضفت إليها ما يشبه شخصيتي وبدلت فيها القليل، فجعلتها تتناسب مع السهرات، كما بإمكان المرأة أن ترتديها عندما تقصد الشاطئ.

التصميم والتطريز العصري.
تتأثر دور الأزياء العالمية بالأزمات المادية والتي قد تدفع بها إلى الإقفال. كيف تواجهين تلك الأزمات وتواصلين إنتاجك؟

أنا امرأة مؤمنة، ووالدتي علمتني عدم الاستسلام ومواجهة التحديات بعزيمة وقوة لتحقيق المراد وبلوغ مراحل متقدمة، بعيداً عن الإحباط الذي قد يهكنا. لذلك تجدني متفائلة، أتجنب مشاهدة نشرات الأخبار وتصفح الجرائد. الأزمات الاقتصادية لا تؤثر بي كإنسانة، لكنّها حتماً تؤثر في نسبة المبيع والتوزيع.

إلى أيّ مدى حالتك النفسية تؤثر في تصاميمك؟

عندما أشعر بالحزن لا يمكنني العمل أو الحضور إلى المكتب. أفضل في هذه الحالة قراءة الكتب والاستماع إلى الموسيقى. السعادة الحقيقية تكمن في عائلتي التي تحفزني على التقدم ومواصلة مشواري في الحياة، كي يفخر أولادي يوماً ما بالأعمال التي أقدمها، ويواصلوا ما أسسته والرسالة التي أسعى إلى تميمها.

هل لك أن تطلعينا على تفاصيل مجموعتك الأخيرة؟

«أمازونيا» اسم المجموعة، تضمّت عباءات ذات رسومات لحيوانات أمازونية. وقد اضطرت إلى الاستعانة برسّام من الخارج ليقوم برسمها وننتشارك في اختيار الألوان، وبعد الموافقة عليها، تُرسل إلى الخارج لطبعها.

من هي المرأة التي تتوجهين إليها من خلال تصاميمك؟

إلى كل امرأة عربيّة عصريّة تحبّ الموضة والأناقة، وتحبّ تصاميم التي أقدمها.

من الشخصيّة العربيّة والعالمية التي تودين أن ترتدي من تصاميمك؟

إرتدت الفنّانة أحلام من تصاميمي، كذلك إحدى سيّدات العائلة الحاكمة في قطر، الكويت، السعودية



فستان وعقد من Lanvin، خواتم من Lydia Courteille و Repossi

الطريق أو في إحدى السهرات.
ما هو الجديد الذي أضفته من خلال تصاميمك إلى تاريخ العباءة الشرقيّة؟

في الواقع انحسر استعمال العباءة خلال شهر رمضان المبارك، لكنني سعيت إلى استعمالها في المناسبات كافة، وأقصد السهرات والأعراس. ومن يطلع على تصاميمي يلاحظ مدى الأناقة والفضامة في التصميم والتنفيذ، اللتين تمنحان المرأة إطلالة ملوكيّة. لقد ساهمت في تطوير العباءة من خلال الأكسسوار،

كذلك الغرب يميلون إلى اعتماد الموضة الشرقيّة والإطلاع عليها.

من يهتمك في وضع التصاميم؟

أحاول قدر المستطاع في تصاميمي المزج بين الحضارات كافة، وكل ما يصادفني يلهمني لوضع التصاميم. أعتبر منزلي ملهمي الأوّل، خصوصاً عندما أجلس بمفردي في مكتبي لساعة متأخرة من الليل بعد إتمام واجباتي الزوجيّة والعائليّة. وفي جبتي مذكرة أدون عليها أفكارٍ سواء كنت على



«كنت أتمنّيه لو رزقت بفتاة لأطلق عليها اسم نور»

الإمارات والعديد من الأميرات وأنا فخورة بذلك. أمّا على الصعيد العالميّ أحلم بتقديم تصميمي إلى النجمة العالمية سيلين ديون، أوبرا وينفري وجنيفر لوبيز. من المتعارف عليه أنّ العبادة تخفي منحنيات الجسد عند المرأة. كيف تداركت المسألة؟

بعض التصاميم التي أقدمها، تتسكّب بشكل رائع على جسد المرأة، تظهر منحنياتها وتمنحها إطلالة مميزة جداً.

هل فكرت بتصميم الـ Haute Couture؟

لا يعني لي كثيراً، يحتاج إلى دراسة، إلمام، كثير من التفرغ والعمل وإتقانه على أكمل وجه... لا أجد نفسي قادرة على الإبداع من خلاله.

مَن تختارين بين تصاميم Chanel وإيلي صعب؟

أختار تصاميم إيلي صعب الذي تجمعي به وبعائلته أيضاً علاقة صداقة مميزة للغاية، فأنا فخورة بتلك الصداقة التي تعود إلى سنوات. بالنسبة إليّ تصاميم إيلي صعب تفوق أهمية تصاميم Chanel، والسبب يعود إلى أناقتها، القماش، القصّات والتطريز... يحظى إيلي بمحبّة من حوله لأنّه متواضع، طيّب ويقف على خاطر الجميع على الرغم من كونه شخصيّة عالميّة.

مفهوم العائلة مقدّس بالنسبة إليك. ألم تحدّ من طموحاتك المهنية؟

صحيح، أحياناً أضطر إلى إلغاء سفرة للبقاء إلى جانب أولادي، الذين يحتاجون الرعاية، الإهتمام والتربية. يحظى أولادي بأولويّة اهتماماتي في الحياة، وأرفض إلقاء مهمّة تربيتهم على عاتق المربّيات. لا تزعجني فكرة أنّ عائلتي تحدّ من طموحاتي، خصوصاً أنّي أساهم في تربية جيل جديد.

كيف تصفين علاقتك بأولادك؟

علاقتي بأولادي قويّة جداً، فانا قريبة منهم لأقصى درجة، وأعيش تفاصيل حياتهم.

هل لك أن تعرّفينا على أولادك؟

ريان عبد الله وعمره 7 سنوات، وليم عمر 5 سنوات وطارق فيليب خاتمة العنقود بلغ عامه الأوّل.

ولماذا أطلقت على كل منهم اسمين؟



The Making of



ترعرع مع والدته وشقيقته اللّتين تميّزتا في عالم الموضة والخياطة. هذه العوامل ساهمت في تشجيعه لي، وبدعمي للسير في خطوات جديدة لإحراز المزيد من التقدّم. زوجي حبيب قلبي و«تاج راسي»، وأكثر من أستمع إلى نصيحته على الرغم من أنّي امرأة صعبة. كنت طفلة هنيئة، لكنني صاحبة شخصيّة تشبه إلى حدّ كبير طباع والدتي التي كانوا يطلقون عليها لقب «نابوليون»، علماً أنّها الوحيدة التي أستمع إلى ما تمليه عليّ من نصائح. إبنّي البكر يشبهني إلى حدّ كبير فهو يمتنع عن تقديم الاعتذار لكنّه حنون.

عندما تقفين أمام المرأة ماذا تقولين لنفسك؟

أطلب من الله أن يمنحني القوّة والقدرة على تربية أولادي على الأسس السليمة وتحقيق نسبة 10% من الأمور التي أحلم بها. ■

وليد فريجي

لأنهم يحملون جواز سفر أميركيّ، ويلزمونا بوضع اسمين لكل ولد.

هل تمنيت لو رزقت بفتاة؟

بالطبع، وكنت أتمنّى أن أطلق عليها اسم «نور»، تيمناً بما كانت تناديني به والدتي، لأنني كنت طفلة هادئة وهنيئة، لم تكن تسمع صراخي أو بكائي على الإطلاق. صحيح أنّي لم أرزق بفتاة، لكنّ شقيقتي عوّضت ورزقت بفتيات، وأخصّ بالذكر ميمونة الجميلة، كلارا وماريان.

هل تتعاطين بمزاجيّة مع أولادك؟

لا يمكنك ذلك قطعاً، لأنّ الولد سيؤثر حتماً بطباع الأهل السيئة ويمارسها في تعاطيه معهم بالطريقة ذاتها.

إلى أيّ مدى يشكل زوجك دعماً لك في الحياة؟

زوجي داعمي الأوّل، ملّم بعالم الموضة والخياطة، لأنّه